جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعة ديـــــــالى
كليــة التربيــة الأساسـية
قسم اللغة العربية

أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

رسالة قدمتها

الطالبة

علياء صبحي علوان الزهيري

إلى مجلـس كليـــة التربيـــة الاساسيـــة / جامعة ديـــالى وهي
جزء من متطلبات نيـل شهادة المـاجستير في التربيـة
(طرائـق تدريـس اللـغة العربيـة)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

رياض حسين علي المهداوي

١٤٣٧هـ **٢٠١٦م**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

صدق الله العظيم

المجادلة /من الآية ١١

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ،التي قدمتها الطالبة (علياء صبحي علوان)، قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية " طرائق تدريس اللغة العربية " .

التوقيع

أ . د رياض حسين علي المهداوي

التاريخ : / / ٢٠١٦

بناء على التوصيات المتوافرة أُرشح هذه الرسالة للمناقشة ٠

التوقيع

الأستاذ الدكتور: مازن عبد الرسول سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

/ / ٢٠١٦

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة ب (أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ،التي قدمتها الطالبة (علياء صبحي علوان)، إلى كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية " طرائق تدريس اللغة العربية " ، قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية، وهي – الان - صالحة للمناقشة ، ولآجلهِ وقعت .

التوقيع :

الاسم :

المرتبة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠١٦

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة ب (أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ،التي قدمتها الطالبة (علياء صبحي علوان)، إلى كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية " طرائق تدريس اللغة العربية " ، قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية تحت إشرافي، وقد أصبحت صالحة للمناقشة ، ولأجلهِ وقعت.

التوقيع :

الاسم :

المرتبة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠١٦

إقرار الخبير الاحصائي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة ب (أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)، التي قدمتها الطالبة (علياء صبحي علوان)، إلى كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية ، "طرائق تدريس اللغة العربية " ، قد تمت مراجعتها من الناحية الاحصائية وقدمت المشورة الخاصة بها ، ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

المرتبة العلمية :

التاريخ : / / ٢٠١٦

إقرار لجنة المناقشة

نحن اعضاء لجنة المناقشة الموقعين في ادناه – نشهد أننا اطلعنا على الرسالة الموسومة (أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) التي قدمتها الطالبة (علياء صبحي علوان) إلى مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية "طرائق تدريس اللغة العربية" ، وبعد أجراء المناقشة العلمية العلنية ، وجدنا انها مستوفية لمتطلبات الشهادة ، وعليه نوصي بقبول الرسالة بتقدير (جيد جدا) .

رئيس اللجنة

التوقيع :

الاسم : أ٠د أسماء كاظم فندي

التاريخ : / / ٢٠١٦

عضو اللجنة

التوقيع :

الاسم :أ٠د مثنى علوان الجشعمي

التاريخ : / / ٢٠١٦

عضو اللجنة

التوقيع :

الاسم : أ٠م٠د رحيم علي صالح

التاريخ : / / ٢٠١٦

عضواً ومشرفاً

التوقيع :

الاسم :أ٠د رياض المهداوي

التاريخ : / / ٢٠١٦

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى٠

الاستاذ المساعد الدكتور

حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠١٦

الإهداء

إلى

كل من أضاؤا بعلمهم عقل غيرهم وهدوا بالجواب الصحيح حيرة سائليهم

فأظهروا بسماحتهم تواضع العلماء وبرحابتهم سماحة العارفين...أساتذتي

احتراماً

من تتسابق الكلمات لتخرج مُعِّبرةً عن مكنون ذاتهما...والدايَّ

بِراً وإحساناً

فقيدُ مسيرتي وعزيزي ...أَخي

رحمه الله تعالى

رياحيني و بسمة حياتي ...أَخواتي

سندي وأَحبتي... إِخوتي

حُباً وحناناً

رفيقات عمري ودربي... صديقاتي

وفاءً وإِخلاصاً

أَهدي ثمرةَ جُهدي المتواضع

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم
شكر وامتنان

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

صدق الله العظيم

سورة ابراهيم : من الاية ٧

الحمدلله الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره ولا تطيب الآخرة إلا بعفوه ولا تطيب الجنة إلا برؤيته ، والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبي الرحمة ونور العالمين ..سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله آجمعين أفضل صلاة واتم تسليم.

وبعد

ان من أدب الإسلام أن يعرف الفضل لأهل الفضل كما في قوله تعالى من الآية﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٣٧ ﴾ سورة البقرة :من الاية٢٣٧.

تتوجه الباحثة الى الله جل جلاله بالحمد والشكر على نعمته وفضله وتوفيقه بانجاز هذا الجهد العلمي المتواضع وان تتقدم بإمتنانها إلى الاستاذ الدكتور رياض حسين المهدواي لأشرافه على البحث وعلى ما اسدته يده من معروف ، فلم يبخل على الباحثة بالجهد والمتابعة وحسن الرأي العلمي السديد على مدى مراحل انجاز هذا البحث فجزاه الله خير الجزاء.

ولايسع الباحثة إلا ان تقدم بفائق احترامها وشكرها الخالص إلى مصابيح العلم التي انارت طريقها اساتذتها الكرام أعضاء لجنة الحلقة النقاشية السمنار وهم : الأستاذ الدكتور عادل عبد الرحمن العزي والأستاذ الدكتور مثنى الجشعمي والأستاذ الدكتور عبد الحسن عبد الأمير العبيدي والأستاذ المساعد الدكتورة هيفاء حميد حسن وألأستاذ المساعد باسم مهدي لما قدموه من آراء علمية أسهمت في بلورة البحث من بذرته الأولى.

وتتقدم الباحثة بالشكر والامتنان الى الخبراء المحكمين لما قدموه من علمهم وخبرتهم السديدة من ملاحظات وتوجيهات اضافت للبحث الكثير من التصويبات .

والشكر موصول الى ادارة مدرسة جديدة الشط الابتدائية للبنات ، التي قدمت التسهيلات للباحثة والى معلماتها وتلميذاتها جميعا.

واخيراً أتقدم بالشكر الجزيل مقروناً بالحب والامتنان العميقين إلى أختي (م.م اشراق صبحي) و (م.م بتول فاضل جواد) لما قدمتاه من العون والمساعدة المعنوية لانجاز البحث وإتمامه ، وأذكر بامتنان زملاء المسيرة العلمية طلبة الدراسات العليا – ماجستير – طرائق تدريس اللغة العربية والارشاد التربوي ماجستير- دكتوراه ، والزملاء في مكتبة التربية الاساسية .

والى فقيد المسيرة العلمية الزميل والاخ (عقيل عبد العال) طيب الله ثراه.

وتذكر باعتزاز امتنان وشكر الى كلِّ يد أسهمت في تواصلها العلمي الصادق في تخطي صعوبات البحث ، فجزاهم الله عني خير الجزاء واخر دعائي أن الحمد لله ربِّ العالمين.

والله ولي التوفيق.

الباحثة

ملخص البحث

يرمى هذا البحث الى معرفة (أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي).

ولتحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الرئيسة وتتفرع منها ثلاث فرضيات صفرية وكالاتي :

- الفرضية الصفرية الرئيسة :-

((لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يتعلمن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية، وبين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يتعلمن القراءة بالطريقة الاعتيادية)) .

الفرضيات الصفرية الفرعية وهي:

١- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يتعلمن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم .
٢- لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يتعلمن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار صحة القراءة (الدقة).
٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يتعلمن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار سرعة القراءة .

أختيرت مدرسة جديدة الشط الابتدائية للبنات – قضاء الخالص في محافظة ديالى ،متمثلة بتلميذات الصف الخامس الابتدائي بصورة عشوائية ميدانا للتجربة ، إذ تم إختيار مجموعتي البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ، فوقع الاختيار على تلميذات شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهن (٤٠) تلميذة ، وتلميذات شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عددهن(٤٠) تلميذة .

وتم أجراء التكافؤ بين تلميذات المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للاباء والتحصيل الدراسي للامهات ودرجات العام السابق).

بعد تهيئة مستلزمات البحث ، بدأت التجربة يوم الأحد الموافق ١٨ / ١٠ / ٢٠١٥م وانتهت يوم الثلاثاء الموافق ٥ /١ /٢٠١٦ م بواقع حصة لكل مجموعة اسبوعياً ، واشتمل التدريس (٦) موضوعات من الكتاب المقرر لمادة القراءة ، ودرست الباحثة نفسها تلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة)٠

صاغت الباحثة (٥٦) هدفاً سلوكياً ، توزعت بين المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) ، وبنت الباحثة اختباراً تحصيلياً للفهم تألف من (١٥) فقرة ،من نوع (الاختيار من متعدد) ،وتَّم عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق التدريس والقياس والتقويم ٠

وبعد انتهاء التجربة طبقت الباحثة الاختبارات الثلاثة (الفهم ،الدقة ،السرعة) في يوم الاحد الموافق ٢٠١٦/١/٥م على تلميذات مجموعتي البحث ، وبعد تحليل النتائج باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة في اجراءات بحثها وهي الاختبار التائي (T-test) ، معامل صعوبة الفقرات ، معامل تمييز الفقرات ،معامل إرتباط بيرسون ، معامل سبيرمان- براون ، إذ اظهرت النتائج مايأتي :

- تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق استراتيجية المحطات العلمية على تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبارات التحصيل (الفهم – صحة القراءة(الدقة)- السرعة)٠

في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة عدة توصيات منها :

١- الافادة من استراتيجية المحطات العلمية في تدريس مادة القراءة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي لما لها من أثر إيجابي في تحصيل التلميذات.

٢- الاعتماد على إستراتيجية المحطات العلمية في مناهج إعداد المعلمين ،او عند التحاقهم بدورات تدريبية اثناء الخدمة .

٣- تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية على استراتيجيات حديثة ومنها استراتيجية المحطات العلمية لتنمية قدرة التلميذات على القراءة .

واستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١-إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في فروع اللغة العربية الاخرى.

٢-مقارنة استراتيجية المحطات العلمية باستراتيجيات تدريس اخرى .

٣-أجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسه لبيان أثر استراتيجية المحطات العلمية في متغيرات اخرى كـ (أنواع التفكير ،الميول ،الاتجاهات).

ثبت المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	العنوان	أ
٢	الآية القرآنية	ب
٣	اقرار المشرف	ت
٤	اقرار الخبير الاحصائي	ث
٥	اقرار الخبير اللغوي	ج
٦	اقرار الخبير العلمي	ح
٧	اقرار اللجنة	خ
٨	الاهداء	د
٩	شكر وامتنان	ذ- ر
١٠	ملخص البحث باللغة العربية	ز – ش
١١	ثبت المحتويات	ص –ط
١٢	ثبت الجداول	ض
١٣	ثبت الاشكال	ع
١٤	ثبت الملاحق	ع
١٥	**الفصل الاول : التعريف بالبحث**	١-٢٠
١٦	مشكلة البحث	٢ - ٦
١٧	اهمية البحث	٤- ١٥
١٨	مرمى البحث وفرضياته	١٥
١٩	حدود البحث	١٦
٢٠	تحديد المصطلحات	١٦- ٢٠
٢١	**الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة**	٢١-٤٣
٢٢	**المبحث الاول : جوانب نظرية**	٢٢- ٢٣
٢٣	**الاتجاهات الفكرية للاستراتيجية**	٢٣-٢٧
٢٤	الاتجاه البنائي	٢٣-٢٥
٢٥	الاتجاه الاستقصائي	٢٥-٢٦
٢٦	الاتجاه الاستكشلفي	٢٦-٢٧
٢٧	استراتيجية المحطات العلمية	٢٧- ٣٢
٢٨	الخطوات الاجرائية لاستراتيجية المحطات العلمية	٣٢

٢٩	فوائد استراتيجية المحطات العلمية	٣٢
٣٠	دور المعلم في استراتيجية المحطات العلمية	٣٢
٣١	**المبحث الثاني :عرض الدراسات السابقة**	٣٤-٤٣
٣٢	اولا :دراسات عربية	٣٤ -٣٧
٣٣	دراسة الشمري ٢٠١١	٣٤ -٣٥
٣٤	دراسة الاطرقجي ٢٠١٢	٣٥
٣٥	دراسة مسير ٢٠١٢	٣٥
٣٦	دراسة حسن ٢٠١٣	٣٥ -٣٦
٣٧	دراسة الصالحي ٢٠١٤	٣٦
٣٨	دراسة الحمداوي ٢٠١٥	٣٦
٣٩	دراسات عربية (عراقية – محلية) تناولت مادة القراءة	٣٧ -٣٨
٤٠	دراسة محمد خلف ٢٠٠٦	٣٧
٤١	دراسة اطياف ٢٠١١	٣٧-٣٨
٤٢	دراسة احسان ٢٠١٢	٣٨
٤٣	دراسة أجنبية- MARVIM	٣٨ -٣٩
٤٤	جوانب الافادة من الدراسات السابقة	٣٩
٤٥	جدول موازنة الدراسات السابقة	٤٣ -- ٤
٤٦	**الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته**	٤٤ -٧٦
٤٧	منهج البحث	٤٥
٤٨	التصميم التجريبي	٤٦ -٤٧
٤٩	مجتمع البحث	٤٧ -٥٠
٥٠	تكافؤ مجموعات البحث	٥٠ -٥٤
٥١	ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)	٥٤-٥٩
٥٢	تحديد المادة العلمية	٥٩
٥٣	تحديد الاهداف العامة	٥٩
٥٤	صياغة الاهداف السلوكية	٥٢-٥٤
٥٥	اعداد الخطط التدريسية	٦١ -٦٢
٥٦	اعداد ادوات البحث	٦٢-٦٣
٥٧	أ- اختبار الفهم القرائي	٦٣-٦٤
٥٨	ب- اختبار صحة القراءة	٦٤-٦٦
٥٩	ج- اختبار سرعة القراءة	٦٦
٦٠	صدق ادوات البحث	٦٦-٦٧
٦١	التجربة الاستطلاعية	٦٧-٦٨
٦٢	التحليل الاحصائي لاداة البحث	٦٨ - ٧٢

٦٣	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها	٧٧-٨٢
٦٤	عرض النتائج	٧٨-٨٢
٦٥	تفسير النتائج	٨٢
٦٦	الفصل الخامس : الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات	٨٣-٨٥
٦٧	الاستنتاجات	٨٤
٦٨	التوصيات	٨٥
٦٩	المقترحات	٨٥
٧٠	المصادر العربية	٨٦-٩٥
٧١	المصادر الاجنبية	٩٥
٧٢	الملاحق	٩٦-١٤٠
٧٣	ملخص البحث باللغة الانكليزية	A-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
١	جدول الموازنة بين الدراسات السابقة	٤٠-٤٣
٢	جدول أسماء المدارس الابتدائية للبنات ومواقعها في قضاء الخالص	٤٨-٤٩
٣	جدول عدد تلميذات مجموعتي البحث قبل وبعد الاستبعاد	٥٠
٤	جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولي لتلميذات مجموعتي البحث وفقاً لمتغير درجات العام السابق	٥١
٥	جدول يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولي لتلميذات مجموعتي البحث وفقاً لمتغير العمر الزمني محسوباً بالشهور	٥٢
٦	جدول قيمة كا^{٢} المحسوبة و كا^{٢}الجدولية لمجموعتي البحث في تحصيل الاباء	٥٣
٧	تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات لمجموعتي البحث	٥٤
٨	توزيع الحصص الاسبوعية لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للصف الخامس الابتدائي	٥٧
٩	جدول توزيع حصص القراءة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)	٥٧
١٠	جدول موضوعات القراءة للصف الخامس الابتدائي	٥٨
١١	جدول توزيع الاهداف السلوكية لموضوعات القراءة على وفق المستويات الثلاثة الاولى لتصنيف بلوم	٦٠\ ٦١-٦٠
١٢	جدول ثبات الاختبار	٧٠
١٣	جدول نتائج الاختبار التائي بين تلميذات مجموعتي البحث في الاختبار (الفهم – صحة القراءة – السرعة)	٧٩
١٤	جدول نتائج الاختبار التائي بين تلميذات مجموعتي البحث في الاختبار الفهم	٨٠
١٥	جدول نتائج الاختبار التائي بين تلميذات مجموعتي البحث في الاختبار صحة القراءة	٨١
١٦	جدول نتائج الاختبار التائي بين تلميذات مجموعتي البحث في اختبار سرعة القراءة	٨٢

ثبت الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	التصميم التجريبي للبحث	٤٧

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	كتاب تسهيل مهمة من جامعة ديالى الى المديرية العامة لتربية ديالى	٩٦
٢	كتاب مديرية تربية ديالى الى المدارس الابتدائية في قضاء الخالص	٩٧
٣	درجات تلميذات مجموعتي البحث للعام الدراسي السابق ٢٠١٤-٢٠١٥	٩٨
٤	اعمار تلميذات مجموعتي البحث محسوبا بالشهور	٩٩
٥	اسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في اجراءات البحث مرتبة بحسب الحروف الهجائية واللقب العلمي	١٠٠-١٠١
٦	اختبار الفهم القرائي بصورته الاولية	١٠٢-١٠٦
٧	اختبار الفهم القرائي بصورته النهائية	١٠٧-١١٠
٨	صلاحية النص القرائي	١١٠١١٣
٩	معايير صحة القراءة	١١٣-١١٥
١٠	درجات تلميذات المجموعتين في اختبار الفهم – الدقة – السرعة	١١٥
١١	استبانة اراء الخبراء في صلاحية الاهداف السلوكية	١١٦-١٢٢
١٢	استبانة اراء الخبراء في صلاحية الخطط التدريسية	١٢٣-١٣٥
١٣	معاملات الصعوبة والتمييز والسهولة	١٣٥
١٤	فعالية البدائل الخاطئة	١٣٦-١٣٧
١٥	صور عينة البحث المجموعة التجريبية في محطة (تقمص الشخصية)	١٣٨-١٤٠

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- اولاً : مشكلة البحث

- ثانياً : اهمية البحث

- ثالثاً : مرمى البحث وفرضياته

- رابعاً : حدود البحث

- خامسا : تحديد المصطلحات

أولا: مشكلة البحث:

نحن الان نعيش في القرن الحادي والعشرين ، وهو عصر يتميز بالثروة العلمية والتكنلوجية و يتطلب هذا تطور قدرات التلاميذ ، ولكن ما يزال النقص في مادة القراءة مظهرا من مظاهر الضعف في مدارسنا ، فالبلدان عندما تكون قوية اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، هذا يكون نتيجة ما تمتلكه من نتاج فكري ، إذ من غير الممكن أن تتقدم البلدان والقراءة عندها لا تمثل معناها الحقيقي عند التلميذ من فهم المعنى وصحة النطق والسرعة.

إن مشكلة الضعف القرائي أمرٌ يضعه الهاشمي بأقسى صورة للوصف يستوجب الرثاء والأسى . ومظهرُها العام على نطاق فردي وجمعي وفي المؤتمرات والاحتفالات العلمية والأدبية وفي وسائل الإعلام أما صورة المشكلة في الموقف الصفي فيركزها في حد الأخطاء ويرسمها بقوله " أما إذا انتقلنا من منابر اللغة إلى قاعات الدرس لوجدنا الأخطاء أبشع ، والخطب أفدح، ولسمعنا العجب العجاب في قراءات الطلاب على مختلف المستويات بل حتى الكليات وأحياناً في فروع الاختصاص" . وتنقل الباحثة معاناة المربي الهاشمي إلى أبناء العروبة حين حملهم مسؤولية ضياعها على ألسنتهم وما تخط أقلامهم بقوله " أن هذا ليضطرنا على أن نقف مشفقين من أنفسنا ومن لغتنا الضائعة بين الكثير من أبنائها الجاهلين بها ، وكان الأولى بنا أن نكون أوفى للغتنا التي هي سيدة اللغات " (الهاشمي ، ١٩٧٢ : ٥٤).

وعند تطبيق الباحثة في مرحلة البكالوريوس على المرحلة الابتدائية شعرت بشكوى ومعاناة التلميذات من مادة القراءة، وبقى هذا في الشيء يرافقها لهذا قد جعلت دراسة بحثها في مادة القراءة ، وقد عزت الباحثة مشكلة التلميذات في مادة القراءة بالتأكد من أغلب الأدبيات والدراسات التي تناولت مادة القراءة وقد فضلت أن تجري دراسات عراقية محلية تعكس المشكلة بإطارها البيئي المباشر القريب إذ تجتمع به أطراف عملية تعليم القراءة وتتضح أكثر أسباب مشكلة الواقع القرائي لتلامذة المرحلة الابتدائية وبينهم عينة البحث الحالي . فقد توصلت دراسة الخالدي (بناء برنامج الضعف القرائي لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي في القراءة الجهرية) إلى وجود ضعف واضح في كفايات التلامذة في

مهارات فهم السياق (الخالدي ، ١٩٩٨ : ١٧٧) وتوصلت دراسة سلمان التي بعنوان (تقويم مهارات القراءة الجهرية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي) إلى أن المدرسة الابتدائية في محافظة بغداد استطاعت أن تحقق هدفاً مهماً وهو إكساب تلامذتها في الصف السادس الابتدائي مستوى جيداً في مهارة صحة القراءة الجهرية إلا إنها أخفقت في تحقيق هدفين مهمين عبرا عن عجز المدرسة الابتدائية إكسابهم مهارتي الفهم وسرعة القراءة الجهرية (سلمان ، ٢٠٠٥ : ٦٦).

ويؤكد عليوات ان التلميذات تحتاج الى فهم النص والدقة في نطق كلماته والسرعة وبهذا تحدد مهارة التلميذة في القراءة السليمة ، وقد حدد مظاهر المشكلة القرائية ويركزها في حد المعنى والفهم فيكون إطار المشكلة بحسب رأيه في قوله " نجد كثيراً من المتعلمين يقفون عند المعنى الأول للنص أو المعنى المباشر له ولا يستطيعون قراءة ما بين السطور ، والغوص في أعماق النص لاكتشاف المغزى أو الاتجاه أو نقد النص من الداخل ، لبيان وجهة نظرهم فيه قبولا أو رفضا " (عليوات ، ٢٠٠٧ : ١٢٣) .

وقد بين عاشور ومقدادي أن الكثير من المربين قد وجهوا الى استخدام الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الفاعلة في تدريس القراءة ، لان اكتفاء المعلمات في دروسهن على طريقة واحدة ، وعدم التنويع في طرائق التدريس ساعد في زيادة ظاهرة الضعف هذه (عاشور ومقدادي ، ٢٠٠٩ : ١٧٨)٠

وتجد الباحثة بعد أن رسمت صورة المشكلة لتعلم القراءة باستقصاء الأدبيات المتخصصة بمجال القراءة ، أنه يجب عليها أن تستكمل إطار المشكلة باعتمادها على المنهجية العلمية واللغة الرقمية والقياس المباشر لمهارات القراءة وأنشطتها في ضوء النتائج التي تمخضت عن الدراسات المتجمعة لديها ٠ومما أكد هذه المشكلة الاستبيان ملحق (٢) الذي قدمته الباحثة لعينة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية والبالغ عددهن(٥٠) معلمة اختيرت عشوائياً من المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ديالى ـــ الخالص، عن الصعوبات التي تواجه تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة وعن طريقة التدريس التي تدرس بها مادة القراءة ، وبعد النظر في الاجابات وجدت الباحثة أن المشكلة

تتجسد في اسلوب المعلمة وطريقة التدريس وكيفية شد التلميذات لطبيعة الدرس ،وان اغلب المتعلمين لاينالون حظهم في المشاركة لكثرة اعدادهم ، ولهذا السبب ترتب على الباحثة ان تبحث عن استيراتيجية تنمي روح الجماعة والمشاركة لدى المتعلمين وتكون بعيدة عن التقليد والرتابة وتساعد على تطوير تدريس مادة القراءة ، وقد وقع الاختيار على استيراتيجية المحطات العلمية ، لعلها تسهم في حل بعض مشكلات المتعلمين ،وذلك من خلال توزيع التلميذات بشكل مجموعات يقمن بالتجوال على عدد من هذه المحطات وتأمل الباحثة من جراء استعمال هذه الاستراتيجية في تعليم القراءة ان تسهم في حل بعض جوانب المشكلة ، أو تخفف من حدتها .وتكمن مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

هل هناك أثر في توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ؟

ثانيًا : **اهمية البحث** :

التربية هي أساس تسعى دائما الى توفير الحياة الافضل لكل افراد المجتمع من خلال انظمتها ومجالاتها المتعددة والمختلفة ، ولان التربية اصبحت الميدان الاكثر اتساعاً الذي تتسابق فيه الامم لنهضة مجتمعاتها ،وتطويرها لمواكبة التقدم الحاصل في عالم اليوم، لهذا فقد تأثرت التربية كميدان عام بتلك الثورات التكنلوجية والمعرفية التي اتسمت بها العقود الاخيرة من القرن السابق والسنوات الاولى من القرن الحالي ، مما دعا الى امكانية احداث تطور ملموس في الممارسات التعليمية داخل مؤسساتنا التربوية لمراحلها وأنماطها ومستوياتها كافةً. (سرايا، ٢٠٠٧ :١١)٠

لذا قد اصبح على التربية الحديثة ان تواكب العصر بتطوراته الهائلة التي شملت جميع نواحي الحياة، فلم يعد المعلم ملقنا للمعرفة والمتعلم مستقبلاً، بل أصبح للمتعلم دوره فهو محور العملية التربوية، والمعلم دوره هنا منظماً ومسّيراً لتلك العملية (سعد، ١٩٩٠ :١٣٠) ٠

لابد للتربية ان تحقق أهدافها ،ولابد ايضا من أعتمادها على المناهج الدراسية ، بأعتبارها الترجمة العملية للتربية في كل مجتمع، (الديب،١٩٨٣،ص٢٣٩)

أما اللغة فظاهرة معقدة فريدة يتميز بها الكائن عن سائر المخلوقات الاخرى ؛ فهي تمثل نظاماً رمزياً اصطلاحياً لدلالة التعبير والتواصل ، ويشتمل هذا النظام على مجموعة من الادوات والوسائل المنطوقة وغير المنطوقة التي تشكل في مجموعها الاطار الكلي للغة والتي تسود في مجتمع ما ، إذ تستخدم من قبل افراد هذا المجتمع في عمليات التفاعل والتواصل (الجعافرة ، ٢٠١٠:٤٦)٠

وتعَد اللغة من احد البراهين والمعجزات الكبرى الدالة على القدرة الالهية على تنوع الخلق واختلافهم كما تبين في قوله عز وجل ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ الروم: ٢٢
و هي مجموعة مترابطة من الكلمات والاصوات المتفق عليها في صورة مفردات ، وهي التراكيب والالفاظ التي يعبر بها الانسان عن نفسه ، وانها الاداة التي تربط الانسان بغيره من الافراد وتربطه بالمجتمع (الساموك والشمري ،٢٠٠٥:٢٣)٠

واللغة تجسد امتداد العنصر البشري عبر الحقب التاريخية المتعاقبة ؛ فالإنسان لا ينقطع عن الحياة بمجرد موته البيولوجي ، وانما يستمر بقاؤه ووجوده بالحفاظ على فكره وثقافته وانجازاته من خلال اللغة التي تعمل على نقل هذا التراث الى الاجيال اللاحقة ، وتعَد من اهم الظواهر الاجتماعية التي اتبعها التطور البشري ، وهي مركب معقد ، وتمس فروعاً مختلفة من المعرفة ، ولقد لعبت دوراً مهما في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الاخرى (الجعافرة ،٢٠١٠:١٤٦) ٠

وترى الباحثة ان اللغة هي ارقى ما توصل اليه الانسان لأنها تعتبر وسيله اتصال بين افراد المجتمع ، وذلك لأنها تعبر عن تفكيره وتمثل وسيلة التعامل عنده ، ومن خلالها يستطيع ان يتعرف على حضارات المجتمعات الاخرى

اذن هي كما وصفها عبد العال بأنها : وسيلة التفاهم بين البشر؛ لأنها ليست مجرد الفاظ تُكتب أو تُقال أو حتى تُقرأ ، بل هي اداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم ، لأنها جوهر

التفكير ، فإذا تأمل الفرد نفسه وجد انه لا يمكنه ان يفكر تفكيراً منتجاً إلا اذا صاغ هذه الافكار في عبارات او رسم او نموذج ، وصوغ الافكار في عبارات النتائج ،وتلاحظ ان الفكرة إذا تعددت ، فلا بد من لفظ يدل عليها ، أو رسم يحتويها ، وهي وسيلة لنقل الافكار من شخص لأخر وبين افراد المجتمع جميعهم (عبد العال ،د.ت:٩) ٠

وقد ذكر ابراهيم ان اللغة هي وحدة متكاملة مترابطة ، وهي لكي تؤدي وظيفتها يجب إتقان مهاراتها ألاربع (الاستماع ، الحديث ، القراءة ، الكتابة)وليس بمقدور الفرد أن يعبر عن افكاره تعبيراً صحيحاً إن لم يكن عارفاً قواعد الكتابة (إبراهيم،١٩٧٥:١٩٣)

وتعدّ اللغة من العوامل التي تتميز بها المجتمعات إذ تهب كل مجتمع خصائصه ومزاياه ، ففي كل مجتمع مهما كانت طبيعته وحجمه تؤدي اللغة دورا ً ذا أهمية أساسية إذ هي أقوى الروابط بين أعضاء هذا المجتمع العلاقة بين اللغة والمجتمع وجهان لعملة واحدة ، فإذا عدت اللغة ثمرة المجتمع الذي يتكلم أفراده بها ، فان المجتمع أيضا ً ثمرة اللغة التي تعين لأفراده بكلماتها سلوكهم الذهني والعاطفي ، فاللغة حتى تصبح لغة لابد لها من جماعة تستعملها (الضامن ، ١٩٨٩ :٣١) .٠

ولما كانت اللغة تتبوأ هذه المكانة الرفيعة في حياة الأمم فإن لغة كريمة كاللغة العربية لابد أن تحظى بهذه المكانة لارتباطها مرة بالقران الكريم وأخرى بدين العرب والمسلمين وأخرى بخصائصها التي ميزتها عن اللغات الأخرى وتوطينها العقول والأنفس ، لغة حية في الأفئدة والوجدان محفوظة بالقران إذ جاء في محكم كتابه {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)} {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢)} ومن مظاهر العناية والارتقاء بها والعمل على صيانتها والحفاظ عليها ، حُب الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقد أحبها لثلاث توافرت بالعرب فصلها بقوله (صلى الله عليه وسلم) أحب العرب لثلاث : لأني عربي ، والقران عربي ، وكلام أهل الجنة عربي) (ابن منظور ، ١٩٩٩ : ٦١) . ٠

واللغة العربية لغة خالدة على مر الزمن لم يرتفع صوت على صوتها فيما مضى ، هي لغة غنية بمفرداتها واشتقاقاتها ونحوها وبلاغتها ،وهي مجموعة من اللهجات توحدت

وانتظمت وراحت تنتشر شرقاً وغرباً لم تقف دونها حواجز البحار، بل عبرت واصبح لهذه اللغة صولة وجولة شهد لها الاعـــداء بالصلاح والمجد والقوة (الطويل،٢٠٠٧: ١١).

وهنا قد بين السامرائي ان من بين اللغات الحيّة التي يتداولها شعوب الارض والتي اثبتت ديمومتها وتلبيتها لمتطلبات ما استجد من المفاهيم والمفردات على مر العصور هي لغتنا اللغة العربية ، فضلا عن كونها لغة البيان والسحر الروحي النابع من تراث هذه اللغة وجزالتها ، اذ فيها من الايجاز والاختصار في التعبير عن المعاني بأدق العبارات والالفاظ ، ما لا يوجد في غيرها من اللغات ، فقد كان العرب اهل مقدرة في هذا الفن ، لان لغتهم تمدهم بالعون وتساعدهم في التعبير عما يدور في اذهانهم (السامرائي،١٩٧٨: ١١)٠

ولم تكن اللغة العربية عند العرب وسيلة تخاطب يومي ، ولكنها كانت صورة حياتهم الفكرية والعقلية، بل وسيلة التأثير في سلوكهم وأفعالهم وعلاقاتهم ، بل كانت مجدهم وثقافتهم وصورتهم ورسالتهم الــــى غيرهم (محجوب ،١٩٨٦: ١١)٠

ولهذا فإن اللغة العربية في العصور الحديثة تواجه علوماً حديثة تنمو وتزداد بسرعة كبيرة ويتنبئ بتحولات مثيرة تجعلنا نعتقد ان الانسان يقف في فجر حضارة جديدة (أبو عجمية ،١٩٨٩: ١٦٦)٠

وهنا تبّين للباحثة انه من الضروري توضيح الغايات والاهداف التي يُراد بمعلم اللغة العربية تحقيقها ليكون على بينة مما هو بصدده ، وان يشير الى بعض الامور التي تعين المعلم على تحقيق تلك الاهداف وتمكنه من النهوض بمسؤولياته اتجاه فروع اللغة العربية جميعها والتي لا غنى بالمعلم عنها ، وهذا عندما يريد لنفسه ان يكون معلماً ناجحا ، وان يؤدي واجبه على الوجه الاكمل ، وهذا مما جعله يعتقد أن اللغة العربية هي المدخل الاساسي لتعليم كل المواد الدراسية الاخرى . ودأب الدارسون الى تقسيم اللغة العربية الى فروع ، القواعد والقراءة والتعبير والبلاغة ، لتسهيل دراستها على المتعلمين ؛ فتصب في ينبوع اللغة العربية ، والقراءة أحد فروع اللغة العربية المهمة ٠

وتـاتي اهميـة القراءة من عنايـة القران الكـريم بهـا ، وتُعَد من النعم التـي انعم الله بهـا عباده ، اذ انها كانت اول لفظة في اول آية نزلت من عنده تعالى على سيدنا محمد (صلى الله عليـه وسـلم)التـي ذكـر فيهـا القـراءة قولـه "اقـــرأ * اقـــرأ باسـم ربـــك الـذي خلق"(سـورة العلـق :٢) ، وبـذلك نسـتطيع القـول أن القـراءة مفتـاح كـل خيـر (عبـد الحميـد ،١٩٩٨: ٥٤)٠

والقراءة احدى النوافذ الاساسية التي يطلُ منها الانسان على عالم المعرفة والثقافة ، وعن طريقها يتصل بتراثه وهي تساعد في بناء شخصيته وصقلها بما يكتسبه من خبرات . اضافة الى انها تمتاز عن باقي فروع اللغة العربية بملازمتها للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها ، وهي تساعده على النجاح في المواد الدراسية المختلفة وفهم المواد العلميـة المختلفـة ، وهـي ليسـت غايـة فـي ذاتهـا بـل وسيلة لغيرهـا مـن الغايـات ، مـن حيث توسيع الثقافة وتدريب العقل علــــى الربط بين الرمــــوز المكتوبة ومـــا تحملـه مــــــن معان وافكار (الحلاق ، ٢٠١٠: ١٧٨)٠

ولقد تطـور مفهـوم القـراءة مـن التعـرف والنطـق والفهـم والنقـد ، لتصـبح اسـلوباً مـن اساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ، اذن فهي ليست عملية متميزة ، بل هي نشاط فكري متكامل ، يبدأ بإحساس الانسان بمشكلة من المشكلات ، ثـم يأخذ الانسان فـي القراءة لحل هذه المشكلة (الجعافرة، ٢٠١٠: ١٦٨)٠

إن طبيعة القراءة تشير إلى أنها مجموعة من العمليات الطبيعية والعضوية والعقلية التي تستدعي بطبيعتها خلق روابط جديدة مستمرة بين رسم الكلمة أو الحرف ومعناها ونطقها وتستدعي في اللغة العربية معرفة الحرف الواحد في أوضاعه المختلفة وخصائصه المختلفة لنطقهـا (عبـد المجيد ،ب ت: ١٢٤ ـ ١٢٥). نطقـا ً صـحيحا ً تتحـول بهـا الأصـوات المسـموعة إلـى تراكيـب ذات معـانٍ مفهومـة (الـدليمي والـوائلي ، ٢٠٠٥ : ١٠٥) .لـذا يتطلـب تحقيقهـا الـربط بـين الخبـرة الشخصـية والمعـاني التـي تنقلهـا الألفـاظ للتعبيـر عـن العمليات النفسية المعقدة المرتبطة بالقراءة ، وهـي بهذا المعنى تشتمل الاستجابات الداخليـة للمكتوب وتشتمل العمليات العقلية المختلفة التي تستلزم تدخل شخصـية الإنسان المتوازنـة

عقليا ً ونفسيا ً في تفسير المعاني والربط والاستنتاج والنقد والحكم على المقروء ، وهذا يعني أن القراءة هي عملية مركبة معقدة الأوجه وتبسيط أصولها يتطلب معرفة الرموز المكتوبة وترجمتها إلى معان ٍ منطوقة في وقت واحد (عطا ،٢٠٠٥ : ١٦٣ ـ ١٦٤) .

وقد وغر في نفس العقاد([1]) وعقله هذا الامر إذ قال " لست أهوى القراءة لاكتب ، ولاأهوى القراءة لازداد عُمراً في تقدير الحساب ، و أنما أهوى القراءة ، لان عندي حياة واحدة في هذه الدنيا ، وحياة واحدة لا تكفي ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الانسان الواحد ، لانها تزيد هذه الحياة من ناحية العمر، وان كانت لاتطيلها بمقدار الحساب ، ولذلك فالقراءة تعمق شخصية الانسان الواحد وتطرد الجهل والخرافة وهما من اعداء الحرية"(عبد الحميد،١٩٩٨:٥٤) .

وبهذا فإن مفهوم القراءة كان يتمثل في الادراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف اليها ، والنطق بها وكان اهتمام المعلم محصوراً في تعليم المتعلم معرفة هذه الرموز ، لكن التطورات الحديثة في مفهوم القراءة اضافت عمقاً جديداً للمهارة القرائية ، انعكس المفهوم الجديد على القارئ الذي يجيد العمليات الالية العضلية والعقلية الضرورية للقراءة ، فالقارئ عندما يقبل على القراءة يقبل عليها لتحصيل المعارف وحل المشكلات عن طريقها (الحلاق،٢٠١٠:١٧٩).

وترى الباحثة ان لطرائق التدريس الحديثة اثرها في اظهار ايجابيات المتعلم ، إذ تؤدي الى اظهار قدرات المتعلمين الكامنة والارتقاء بها وتظهر من خلال نتائج التحصيل التي ظهرت في الدراسات والادبيات التي اجريت عليها، لان الطرائق الاعتيادية اصابها الجمود وقلة الفاعلية وهذا لانها اصبحت لا تواكب التطور الزمني.

وعلى هذا يؤكد (مرعي والحيلة ،٢٠٠٢) بأن على المعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية بشكل خاص أن لايجعلوا من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية قوالب جامدة

[1] ـ عباس محمود العقاد

يتقيد بها المعلم في كل الظروف والأحوال ، فالمعلم ليس مطالباً بألتزام طريقة معينه أو جامدة في التدريس ، بل عليه أن يكون المبتدع لطريقته مرناً في أستخدام الأستراتيجية والطريقة المناسبة الملائمة لطبيعة المادة الدراسية ، ونمو المتعلم السايكلوجي ، والنفسي ، ومن الواجب أن يكون ملماً بأستراتيجيات ، وطرائق التدريس الحديثة (مرعي ، الحيلة ، ٢٠٠٢: ٢٤) .

تلك الأستراتيجيات والطرائق التي تشجع التلاميذ على المشاركة الفعالة في الغرف الدراسية ، والتي تؤدي بهم الى المناقشة ، وطرح الأسئلة ، والتوضيحات الخاصة بمحتوى المادة العلمية ، والتي لاتعمل على الأحتفاظ بالمعلومات العلمية الخاصة بالمادة الدراسية فقط ، بل وتساعد أيضاً على تنمية قدرات التفكير ومهاراته لديهم(Myers&Jonse ,1993: 29).

لذا توجب على معلم اللغة العربية استخدام الاستراتيجيات والطرائق الحديثة ، ليسهم في تغيير دور التلميذ من متلقي سلبي ، الى مشارك أيجابي يبحث عن المعلومة ، ومنتج لها ، حيث أن الأستراتيجيات والطرائق الحديثة تسهم في إثارة التلاميذ وشد أنتباههم لبناء شخصية منتجة ، ومفكرة ، وباحثة عن المعلومة بصورة ذاتية (دعمس ، ٢٠٠٩: ٢١) .

وبهذا يمكن القول ان لاستراتيجيات التدريس اهمية كبيرة في التعليم ، فمن خلالها تعميق طرائق التدريس ، ومعرفة خصائص المادة لاستخدام هذه الاستراتيجيات ، وادارة عملية التعلم بشكل مريح ، ومعرفة العمليات التي تحدث اثناء عملية التعليم ، والوقوف على معوقات التعلم (الخزاعلة واخرون ،٢٠١١:٢٥٩)٠

وقد ظهرت استراتيجيات ، وطرائق تدريس حديثة نقلت العملية التعليمية من المادة الدراسية ، والأعتماد على المعلم الى عملية تعليمية أهتمت بالمعلم ، والتي أصبحت مركزاً للفعاليات المنظمة التي تهدف الى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، فضلاً عن أنها تساعد الطالب على التعلم الذاتي (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٤٢٥) .

ومن بين الاستراتيجيات ، والطرائق الحديثة استراتيجيتي((المحطات العلمية Scientific Stations)، فأستراتيجية المحطات العلمية تؤكد على الدور النشط للتلاميذ في التعلم ، من خلال توزيع التلاميذ بشكل مجموعات يقومون بالتجوال على عدد من المحطات بهدف قراءة موضوع في محطة ، أو مشاهدة صور لموضوع الدرس ، أو عرض الكتروني في محطة أخرى ، بحيث تسهم في تنويع الخبرات العملية والنظرية ، كذلك تسهم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين(مسير ، ٢٠١٢ : ٥) .

وتعد هذة الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة للتلاميذ ، أذ تساعدهم على التفكير بشكل مستقل يستطيعون من خلاله الحصول على المعرفة بأنفسهم ، مكتشفين بالوقت ذاته الكثير من المعاني الحقيقية لما يقرءونه من الكتب ، والمراجع بعد أن كانت جاهزة للمتعلمين ، وهم على مقاعد الدراسة ، كما تعمل على تفعيل دور المتعلمين ، وتحفيز قدراتهم العقلية ، وأكسابهم الثقة بأنفسهم في جو تعليمي مشوق يدفعهم لمزيد من العلم ، والمعرفة ، والخبرة .(الحلاق والنصراوي ، ٢٠٠٨ : ١٦٢)

وتساعد هذة الاستراتيجية من خلال الأنشطة التي تتضمنها على التغلب على بعض عيوب منهج المواد الدراسية ، والتخلص من سلبية التلميذ في عملية التعلم ، كذلك أن عملية التعلم على اساس الخبرة المباشرة ، والناتجة عن هذة الأنشطة تؤدي الى تغيرات أفضل في سلوك الطالب.(فرج ، ٢٠٠٨: ١١٥)

ويضيف (Denise.2007) أن استراتيجية المحطات العلمية هي طريقة تدريس تهيء الفرصة أمام مجموعات صغيرة من التلاميذ للتحرك من خلال سلسلة من مراكز التعلم (المحطات) ، وتساعد على تعلم المفاهيم المجردة ، والمفاهيم التي تحتاج الى قدر كبير من التكرار ، ويمكن من خلالها أيضاً أن تغطي موضوع واحد ، أوعدة مواضيع مستقلة(Denise, 2007 : 3).

ويساعد استخدام استراتيجية (المحطات العلمية Scientific Stations) على مشاركة الطالب في الأنشطة المتمثلة بتنوع المحطات داخل غرفة الصف ، والتي تسهم في تنمية عادات تعليمية لدية ، وتأتي هذة أستجابة لما ينادي به علماء التربية من ضرورة استخدام

استراتيجيات تدريس حديثة تؤكد على أهمية التفاعل بين المعلم ، والتلميذ ، وتوفير الإمكانات المادية ، والمعنوية كافة التي تمكن التلميذ من البحث ، والتنقيب في المادة الدراسية للوصول الى الحقيقة ، وبذلك تستند أستراتيجية (المحطات العلمية Scientific Stations) على نظرية بياجية التي تؤكد على دور التلميذ في الحصول على المعلومة مبتعداً عن الحفظ والتلقين وعلى أنموج سكمان الاستقصائي الذي يركز على المحاورة ، والنقاش ، والتساؤلات (الباوي والشمري ، ٢٠١٢ : ٢).

وان استراتيجية المحطات العلمية تؤكد على الدور النشط والفعال للمتعلم في عملية التعلم ، وذلك من خلال توزيع المتعلمين بشكل مجموعات يقومون بالتجول على عدد من المحطات ، وذلك بهدف قراءة موضوع عن الدرس و تقمص شخصية من موضوع الدرس في محطة اخرى ، وطرح اسئلة بإجابات محددة، وهذا ما أكده (امبو سعيدي والبلوشي ٢٠٠٩) بأن المحطات العلمية تسهم في تنوع الخبرات العلمية والنظرية ، فضلا عن تنمية عمليات العلم ولهذا ان استراتيجية المحطات العلمية تستند الى نظرية برونر الاستكشافية ، لان المتعلم يمارس الاستكشاف اثناء قراءته موضوعاً معيناً ، والى انموذج سكمان الاستقصائي عن طريق المحاورة والنقاش والتساؤلات في محطة (النعم واللا) والى نظرية بياجيه بدوره الفاعل في الحصوال على المعلومة مبتعدا عن الحفظ والتلقين ٠ (امبو سعيدي والبلوشي ، ٢٠٠٩:٢٨٥)٠

لذا ارتأت الباحثة توظيف استراتيجية المحطات العلمية في المرحلة الابتدائية للتعرف على آثرها في تحصيل مادة القراءة املاً أن تسهم نتائجها في معالجة بعض أسباب ضعف التلاميذ في هذه المادة وأن تحقق نتائج تساعد على تطوير طرائق تدريسها.

ومن هنا يتبين لنا اهمية التعليم الابتدائي في اي نظام تعليمي معاصر ، ليس شيئاً مستقلاً قائماً بذاته ، إذ "أن الفكر التربوي الحديث يُعّدُ جميع مراحل التعليم وحدة متماسكة لها فلسفة واحدة وتُنفذ بمناهج مختلفة ، وطرائق مختلفة ، وعلى مستويات مختلفة ، تبعاً لمراتب التلاميذ من النضج في كل مرحلة" (العبادي ، ٢٠٠٦:٢٢٢).

والمرحلة الابتدائية بسنواتها الست، هي المدة التي يريد المجتمع فيها أن يتمكن أبناؤه من السيطرة على المهارات اللغوية المختلفة، لكي يتحقق له الاستعمال اللغوي الناجح في الحياة الحاضرة والمستقبلية، بوصفها المرحلة التي ينتقل فيها الطفل الى سبيل اللغة العربية التي يستعملها في قراءاته وكتاباته، وهي المرحلة التي تبدأ مسؤوليتها بإكساب المهارات اللغوية المتدرجة ، زيادة على أن هذه المرحلة توصف بأنها المرحلة التي تقوم سلوك التلميذ وتكسبه اتجاهات فكرية تمكنه من التفاعل الاجتماعي للتعبير عن نفسه.(مجاور،١٩٩٣ :١٨٤).

وقد اختارت الباحثة المرحلة الابتدائية ميداناً لتجربتها وذلك لان المرحلة الابتدائية هي الأساس في العملية التعليمية ، وخاصة الصف الخامس الابتدائي الذي يُعد من الصفوف المتقدمة للمرحلة الابتدائية وفيه يتم تهيئة واستعداد التلامذة الى المرحلة المتوسطة ليندمجوا مع طلبتها في العملية التعليمية بعد ان يجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح .

ومما سبق تبرز اهمية هذا البحث الاتي :

١- اهمية التربية لما لها دور في فلسفة المجتمع وأفكاره وطموحاته .

٢- اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم.

٣- اهمية اللغة العربية بوصفها اداة الفكر وآلة العقل ووسيلة اتصال وتفاهم بين افراد المجتمع.

٤- اهمية القراءة كونها تؤدي الى زيادة الثروة اللغوية .

٥- اهمية طرائق التدريس في تمكين المعلم من القيام بواجبه التعليمي ليحقق الاهداف المحددة له .

٦- اهمية استراتيجية المحطات العلمية : تهدف على دور التلاميذ النشط والفعال في عملية التعليم.

٧- أهمية الصف الخامس الابتدائي وهو من الصفوف المتقدمة للمرحلة الابتدائية ، والتي يتم فيها نمو التلميذات جسمياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً وتوجيههن توجيهاً صحيحاً ، وإعداد التلميذات إلى المرحلة المتوسطة .

٨- لم تجر دراسة على حد علم الباحثة تناولت اثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في اللغة العربية ، لاسيما القراءة ٠

ثالثاً : مرمى البحث وفرضياته :

يرمي هذا البحث الى معرفة (أثر توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تحصيل مادة القراءة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ٠

من اجل تحقيق مرمى البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الرئيسة وتتفرع منها ثلاث فرضيات فرعية وهي :

- الفرضية الصفرية الرئيسة:-

((لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية، وبين متوسط درجات تحصيل تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يتعلمن القراءة بالطريقة الاعتيادية)) .

ولتحقيق الفرضية الصفرية الرئيسة صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الفرعية الاتية :

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار (الفهم) .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية ، وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار صحة القراءة (الدقة).

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القراءة باستراتيجية المحطات العلمية ،

وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن القراءة بالطريقة الاعتيادية في اختبار (سرعة القراءة).

رابعاً : **حدود البحث** :

يتحدد هذا البحث بألاتي :

١- الحدود البشرية : تلميذات الصف الخامس الابتدائي ٠

٢- الحدود المكانية : مدرسة جديدة الشط الابتدائية للبنات - محافظة ديالى - قضاء الخالص ٠

٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٥ -٢٠١٦)٠

٤- الحدود العلمية : ستة موضوعات من كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي المقرر للعام (٢٠١٥- ٢٠١٦) ٠

٥- (٣) محطات من استراتيجية المحطات العلمية وهي : (المحطة القرائية ، والمحطة تقمص الشخصية (متحف الشمع)، والمحطة النعم واللا (الاستقصائية))٠

سادساً : **تحديد المصطلحات**

١- الاثر :

لغة : بقية الشيء ،والجمع آثار وآثور ، وخرجت في إثره وفي أثره اي بعده ، واثرته وتأثرته تتبعت أثره(ابن منظور ،٢٠٠٥: ٥٢ ،مادة أثر) ٠

اصطلاحا :

عرفه صلبيا بأنه : النتيجة الحاصلة عن الشيء (صلبيا ،١٩٦٧: ٣٧)٠

وعرفه الحنفي بأنه : نتيجة تترتب على حادث او ظاهرة في علاقة سببية ؛ او أثر حالة من الاشباع او عدم الاشباع (الحنفي ،١٩٨٧: ٢٥٣)٠

اجرائيا : هو النتيجة التي تظهر في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القراءة العربية ٠

٢- التوظيف :

لغةً : وَظَفَ الوظيفة من كل شيء : ما يُقْدر له في كل يَومْ من رِزقٍ او طَعامٍ أو عَلفٍ او شَرابٍ ، وجمعها الوَظائِف والوَظْف . ووَظفَ الشيء على نفسه ووظَفْهُ توظيفا :الزَمْها اياه وقد وَظفتْ له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز وجل (ابن منظور ،٢٠٠٥ :٢٤٠،مادة وظف)

اصطلاحاً : فقد عرفه كل من :

أ- رزوق بأنه :"وظائف يؤديها الكائن الحـــي مـــن اجل تحقيق التكيف وفقا للبيئـــــة المحيطة" (رزوق ،١٩٧٧:٣٣٤)٠

ب-جوليت :"بأنه التكيف الشكلي التام والاهمال التدرجي لكل الاشياء غير الضرورية التي لاتملك اي صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل الى نتائج ملائمة للهدف "(النجار ،٢٠٠٤:١١)٠

ت-سيلامي بأنه : تثبيت كمية من الطاقة النفسية في شيء واقعي اومتخيل ، ذكرى او امتثال يمنحان على هذا النحو اكبر قيمة للتوظيف ".(سيلامي ، ٢٠٠١ :٨٠)٠

اجرائيا : هو الاستعمال المقصود لاستراتيجية المحطات العلمية وتعرف اثرها في تحصيل تلميذات عينة البحث وجعلها أكثر فائدة وواكثرتشويق اثارة لهن٠

٣- الاستراتيجية : عرفها كل من :

أ- الحيلة بإنها :

إجراءات او طرائق محددة لتنفيذ مهارة معينة ويكون التعلم استراتيجيا عندما ينمي المعلمون المهارات والاستراتيجيات التـــي يستعملونها فـــي التعليم ، ويضبطون محاولتهـــم لاستعمالها (الحيلة ،٢٠٠٣:٨٠)٠

ب-عبيد بإنها :

المخطط المنظومي الذي يتضمن أكثر من طريقة التي تسعى نحو هدف معين (عبيد،٢٠٠٩:٢٥)٠

اجرائيا : مجموعة من الخطوات والاجراءات التي تقوم بها الباحثة اثناء تنفيذ العملية التعليمية لتلميذات المجموعة التجريبية على وفق خطوات محددة ، بغية تحقيق الاهداف التعليمية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة٠

٤- المحطات العلمية : عرفها كل من :

أ- (Jones،2007):بإنها طريقة تدريس تنتقل فيها مجموعة صغيرة من التلاميذ عبر سلسلة من المحطات مما يسمح للمعلمين اعتماد وسائل محددة تتبع لكل تلميذ بتأدية كل النشاطات عبر التناوب على المحطات المختلفة (16-JOnes،21:2007)٠

ب-(امبو سعيدي والبلوشي،٢٠٠٩) وصفها بإنها : مجموعة من الطاولات داخل غرفة الصف وكل طاولة تعد محطة يتم فيها تقديم المادة العلمية بصورة انشطة متنوعة ، ويقوم الطلبة بزيارة هذه المحطات بالتعاقب والتزود بالمعلومات والمعارف بأنفسهم وبأشراف المعلم ، وتعتمد في تدريس الدروس العلمية في العلوم كما يمكن اعتمادها في الدروس النظرية (امبو سعيدي البلوشي،٢٠٠٩:٢٨٥)٠

اجرائيا :

هي استراتيجية تقوم على مجموعة من الانشطة المتنوعة والعلمية تتعلم فيها تلميذات الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) في اثناء تجوالهن بنحو دوري على ثلاث محطات (القرائية ، متحف الشمع ، النعم واللا)استناداً الى اوراق العمل بإشراف الباحثة بهدف تحصيل مادة القراءة وتنمية عمليات العلم ٠

٥- التحصيل :

لغة : حَصَلَ ، الحَاصِلْ من كل شيء تميز ما يَحْصِلْ ،وحَصِلْ النَخْل وحَصِل الشيء خَلصْهُ وميزه عن غيره، ويقال: تَحَصْل من المناقشة كذا، اي اسَتخلَص، وحَصَلت على الشيء ادركته (ابن فارس،١٩٤٧ : ٦٨ ،مادة حصل) .

اصطلاحا :

أ- (الرشيدي):

"النتيجة التي يحصل عليها الفرد في مجال معين (عقلي- جسمي) والتي يمكن قياسها بدرجة معينة في اختبار معين". (الرشيدي ، ٢٠٠٤،ص١٠١).

ب-(علام)

"درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل إليه في المادة الدراسية أو المجال التعليمي".(علام، ٢٠٠٠،ص ٣٠٥).

جـ - (جابلن) :Chaplin

بانه" المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاية في العمل المدرسي أو الأكاديمي يقومه المعلمون بواسطة الاختبارات" (Chaplin, 1971, p.5) .

التعريف الاجرائي:

هو مقدار ما تحصل عليه تلميذات الصف الخامس الابتدائي من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لتحقيق أهداف البحث .

٦–القراءة

لغة : قَرَأَ واقْتَرأَ، بمعنى، بمنزلة عَلا قِرْنَه واسْتَعْلاه.

وصحيفةٌ مقْرُوءة، وهو القياس. وحكى أَبو زيد: صحيفة مَقْرِيَّةٌ، وهو نادر إِلا في لغة من قال قَرَيْتُ. وَقَرأْتُ الكتابَ قِراءة وأَقْرأَه وقُرْآناً، ومنه سمي القرآن.(ابن منظور ، مادة قرأ، ٢٠٠٥: ١٣٠)

١-عرّفها(طعيمة ، ٢٠٠٠ بأنّها: " عملية ذهنية تأملية ، تستدعي عمليات عقلية عليا ، وايّ نشاط ذهني ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم ، والحكم ، والتحليل ، وحل المشكلات " (طعيمة ، ٢٠٠٠ :١٣٢).

٢-عرّفها(البجة ،٢٠٠٥) بأنّها :" عملية مركبة تقوم على أربعة أبعاد وهي : تعرف النطق ، والفهم والنقد ، والموازنة وحل المشكلات " (البجة ، ٢٠٠٥ : ٦٥) .

التعريف الاجرائي: عملية قراءة كلمات وجمل وعبارات نصوص القراءة في الكتاب المقرر لتلميذات الصف الخامس الابتدائي قراءة مفهومة ودقيقة وسريعة وملاحظة في الكلمة الواحدة أو الجملة القصيرة أو الطويلة ومعالجتها بالنطق الدقيق والفهم الصائب وتوظيفها في حل المشكلات في مواقف الحياة العامة .

٧-المرحلة الابتدائية:

هي المرحلة الأولى من السلم التعليمي في العراق وتعمل على تمكين التلامذة جميعاً ابتداءً ممن أكمل السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية ومدة الدراسة فيها ست سنوات، والصف الخامس الابتدائي هو الصف ما قبل الاخير من المرحلة الابتدائية، والتي تعدُّ التلامذة الى المرحلة المتوسطة بعد تخرجه من الصف السادس.(وزارة التربية، ١٩٩١ :٦).